كما ان الابتداء نسبة مخصوصة ونسبة الى المفعول ونسبة الى
المكان الى غير ذلك وكل منها نوع مخصوص له لوازم مخصوصة
يصح ان يشبه بها باعتبارها لكن هذه المناسبة مع العلامة
ليست الا في المثال وهو قوله عزم الامير الجند للاستعارة في
النسبة اما اللوف قطع النظر عنه فالحق مع العلامة لان الفعل
قد يوضع للنسبة الانشائية نحو اضرب وهي مشتهرة بصفات تصلح
ان يشبه بها كالوجوب وقد يوضع للنسبة الاخبارية با
المطابقة واللامطابقة ويستعار الفعل احدهما للاخر كما
كاستعارة رحمه الله لارحمه واستعارة قوله عليه السلام
فليتبوأ في قوله عليه الصلوة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار للنسبة الاستقبالية الخبرية فانه بمعنى
يتبوأ مقعده من النار صرح في شرح الحديث وفي متعلق معنى الحرف
ان كان حرفا ولما كان متعلق معنى الحرف ظاهرا فيما هو معنى ملحوظ فيه
بتبعية حتى توهم صاحب التلخيص انه في لام التعليل مجرور و
ليس بتحقيق اللحق وردا للخطاء المطلق فقال والمراد بمتعلق معنى

معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه
من الانتهاء والتعليل والموضوع له هو هذه المعاني المطلقة عند
الجمهور لكن الواضع شرط استعماله في جزئي مخصوص من جزئياته حتى
لزمهم كون الحروف مجازات لا حقايق لها وبعض من وقف لتحقيقه
جعل الموضوع له الجزئيات المخصوصة وجعل تلك المطلقات
تعبيرات للجزئيات احضر بها عند الوضع لها ولكون الحق الحقيق
بالاختيار احتيار المص فجعلها معبرا لها لمعاني الحروف ولم يجعلها
معاني الحروف وتحقيق الاستعارة في الحروف ان معانيها لعدم استقلالها
لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه به
في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم تبعية الاستعارة
في تعبيرات الاستعارة في معاني الحروف ومن الحواشي التي اشتبهت في
هذا المقام هذا اعلم انه لم يقسم المجاز المرسل الى الاصلي والتبعي على
فيكل الاستعارة لكن الاستعارة ربما يشعر بذلك كلامهم قال
في المفتاح من امثلة المجاز المرسل قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان اردت لكون القراءة مسببة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)